

أهمية طلب العلم | محاضرة نادرة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وبعدن؟ انا شايف انه يعني احنا ممكن جمیعا اخر الصلاة صلاة العشاء انا ها هو طبعا لك ساعة كاملة بدون واذا حبيت ترجع بعد العشاء للاسف طيب ليش الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على امام الانبياء وخاتم المرسلين - 00:00:00

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد انطلاقا من قول ربنا تبارك وتعالى يرفع الله 00:01:21

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات - 00:01:51

ومن قول رسولنا صلى الله عليه وسلم ومن سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة كانت هذه المحاضرة التي نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بها - 00:01:51

ويوفق محاضرنا وضيفنا الشيخ أبي إسحاق الحويني من مصر والشيخ له مؤلفات طيبة قيمة في الساحة وخصوصا في في علم الحديث نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياه وان يسد خطايانا على الحق - 00:02:19

انه ولذلك وال قادر عليه ولا نطيل عليكم فنترك المجال لضيفنا وشيخنا العزيز فليفضل مشكورا جزاه الله خير. ان الحمد لله تعالى 00:02:59

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننحو بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله تعالى فلا مضل له - 00:02:59

ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها - 00:03:35

وكل محدثة بدعة وكل ضالة وكل ضالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید. وببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى - 00:03:56

على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید. فان اعظم شيء يورط باتفاق اهل الارض هو العلم فان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان الانبياء لم يردوا النار ولا درهما وانما ورثوا العلم - 00:04:16

والمقصود العلم هو العلم الشرعي الذي يقرب العبد من ربه تبارك وتعالى. وآآآآ الامام البخاري رحمه الله لما آآ ذكر كتاب العلم في صحيحه بدأ بذكر فضل العلم فقال باب العلم قبل القول والعمل - 00:04:43

ثم ذكر قوله تبارك وتعالى فاعلم انه لا الله الا الله قال فقدم العلم اولا اذا لا يتأتى قبول العمل الا اذا كان على علم فان العبد لا يعلم الذي يحبه الله ويرضاه الا عن طريق الرسل. فلذلك حض النبي صلى الله عليه - 00:05:11

عليه واله وسلم على طلب العلم. فقال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وفي بعض الاحاديث المروفة قال عليه الصلاة والسلام ان الملائكة لتنزع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب. وهذا من اعظم الشرف - 00:05:35

بالنسبة لطالب العلم وفي بعض الاحاديث المروفة ايضا قال عليه الصلاة والسلام وان الحيزان في البحر لتستفغر لمعلم الناس الخير تحصيل العلم هذا افضل ما فيه المتنافرون والذي يبحث عن العلم لا سيما العلم الذي يقربه من الله تبارك وتعالى رجل عالي الهمة لا يرضي - 00:06:02

لكن بالصفات جمعها بعض العلماء بقوله اخي لن تناول العلم الا بستة سأوليكم عن تفصيلها ببيان ذكاء وحرص وافتقار وغريبة وتلقين استاذ وطول زمان هذه السنة اذا آآ وضعها طالب العلم نصب عينيه وصل - 00:06:32

ويكون الخلل في طلبه بقدر الخلل في تنفيذ تركه. لصفة من هذه الصفات كل انسان يريد ان يطلب العلم لكن كثير من الناس لا يصل

الى ذلك العلم لانه لا يعرف الطرق التي تؤدي - 00:07:19

الى ذلك كما قال ابن مسعود رضي الله عنه في قصة الذين انكر عليهم و كانوا يسبحون بالحصى لما قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما نريد الا الخير. قال وكم من مرید للخير لا وكم من مرید بالخير - 00:07:37

لا يبلغه لانه لم يسلك السبيل الذي امر بها فنحن نلقي بعض الضوء على هذه الصفات التي يجب ان يتخلص بها طالب العلم. اول وهذا شيء بديهي لان العلم لا يسلم قياده لبليه - 00:07:57

والعلم واسع جدا ليس له قرار ليس له قاعدة الشيء الذي يموت الانسان وهو مدین به الجهل قد يموت وهو اغنى الناس قد يموت وهو اعظم الناس سلطانا لكن كل انسان يموت وهو مدین بجهله. فلا يمكن للانسان ان يصل الى قعر العلم - 00:08:29

الامام ابن حرير الطبری الامام المفسر الكبير وصاحب التاريخ المشهور. آآ له مذهب وكان هذا المذهب اندثر وكان يطلق عليه المذهب الجريري. وهذا الصواب انه لم يكن شافعیا لم ينتمی الى الشافعی. انما كان - 00:08:59

صاحب مذهب مستقل آآ بلغ من محفوظاته انه كان يحفظ الالوف المؤلفة من الاحادیث والمتون فقالوا قالوا لي کم ورقة يقول؟ قال له في تلائين الف قالوا هذا مما دونه الاعمار. فقال انا لله - 00:09:19

مادة الهمم فاما له في ثلاثة الاف ورقة. يعني هو الان تاريخ جلیل مطبوع في نحو قرابة عشرين مجلدا بالخط الصغير هذا الذي تراه. مادة الهمم فاما في هذا القدر المختصر. ثم قال لهم تنشطون لكتابه التاريخ من لدن ادم عليه السلام - 00:09:50

الى الان قالوا في كمارة يقول فقال نحوا مما قال في التفسیر. فقالوا هذا مما تفني دونه الاعمار. فقال انا لله ماتت الهمم فاما له في نحو بنحو قدر التفسیر. هذا الامام مع ساعة علمه لما دخل عليه بعض اصحابه - 00:10:10

وهو يحضر فتداکر في مسألة اظنهما في الفرائض فدعا بقرطاس ودواس وقلم ليكتب هذه المسألة فقال له صاحبه افي هذه الحال يعني وهو يعالج الموت افي هذه الحال؟ قال اموت وانا عالم - 00:10:31

بها خير من ان اموت وانا جاهل بها وادي مسألة في الفرائض وهذا الامام دونك البحر فاغترف. ومع ذلك يموت وهو يجهل اشياء. والامام ما لك رحمه الله تعالى مع شهرته وسعة علمه واسباب الجمع على توفيقه. والثناء على سعة علمه - 00:10:58

اه سمعه عبدالله بن وهب كما في سنن البيهقي يفتی الناس بأنه ليس على الناس ان يخللوا البراجم الوضوء البراجم اللي هو ما بين الاصابع. قال ابن وهب فلما خف المجلس وهذا من ادبه قال فقلت له - 00:11:22

كيف تفتی بذلك وفيه عندنا سنة؟ قال وما ذاك؟ فقال حدثني عمرو بن الحارث وابن لهيعة وساق سنته الى المستورد ابن شداد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يخلل ما بين الاصابع - 00:11:45

قال مالك رحمه الله هذا حديث حسن وما سمعت به الا الساعة قال ابن وهب فسمعته بعد ذلك اذا سئل عن تحليل الاصابع يفتی بذلك الحديث حديث ما عرفه الامام مالك والذي فات كثير. اذا العلم ليس له قعر. فلا يسلم قياده لبليد. لابد من انسان ذكي - 00:12:03

ومن علامة ذكاء الانسان ان يبدأ بصغر العلم قبل كباره استغرب عندما آآ يأتي طالب علم لرجل ويقول له قل لي كتابا ابدأ به في الفقه فيقول له عليك محلل ابن حزم - 00:12:27

او يقول عليك بنيل الاوطار للشوکاني او سبل السلام. هذه الكتب انما تعنى بذكر الخلاف وهذا بعد يعني آآ صغير لكن يدخل هذا الرجل في الكتب آآ التي تعنى بذكر الخلاف فهو لابد ان يصير الى حال من ثلاثة اما ان يسوء - 00:12:46

بالعلماء ويقول في نفسه لو كان العلماء على حق لما اختلفوا والدليل واحد. مثلا او يتخير من الاقوال ما يعجبه فيبقى اعمى هواه او يخرج من الكل فلذلك حتى قال ابن عباس رضي الله عنهم - 00:13:08

في قوله تبارك وتعالى ولكن كونوا ربانيين. قال الرباني هو الذي يعلم بصغر العلم قبل كبيرة ليس هذا قول ابن عباس. انما هذا قول آآ لم يذكر قائله الامام البخاري. قول ابن عباس ولكن كونوا ربانيين - 00:13:32

يكونوا فقهاء حكماء. قال الامام البخاري وقيل الرباني هو الذي يبدأ بتعليق التعليم العلم بالتعليم بصغر العلم قبل كبارك وصدق من

قال غذاء الكبار سـم الصغار. يعني لو ولد رضيع عطـيـته قطـعـة من اللـحـم يـمـوت فـيـهـا. كذلك صـغـيرـالـعـلـم لـو اـعـطـيـتـه مـسـأـلـة - 00:13:54
كـبـيرـة ضـخـمـة هـذـه تـؤـذـيـهـا. لـذـكـ يـكـونـ مـنـ الذـكـاءـ ذـكـاء طـالـبـ الـعـلـم ان يـبـدـأـ بـصـغـارـالـعـلـم قـبـلـ كـبـارـهـ وـانـ يـبـدـأـ بـماـ يـجـبـ عـلـيـهـ عـيـنـاـ مـنـ مـعـرـفـةـ التـوـحـيدـ حـتـىـ يـتـجـنـبـ الشـرـكـ وـمـنـ مـعـرـفـةـ تـصـحـيـحـ عـبـادـتـهـ وـنـحـوـ ذـلـكـ. لـكـ رـجـلـ لـاـ يـسـتـطـعـ انـ يـجـودـ كـتـابـ اللـهـ - 00:14:16
عـزـ وجـلـ وـبـعـدـينـ اـولـ ماـ اـبـدـأـ بـمـصـلـحـ الـحـدـيـثـ اوـ يـبـدـأـ بـاصـوـلـ الـفـقـهـ. يـبـقـىـ هـذـاـ الرـجـلـ لـيـسـ بـذـكـيـةـ. وـهـذـاـ يـهـدـرـ كـثـيـرـاـ مـنـ وـقـتـهـ وـلـاـ يـخـرـجـ يـبـقـىـ اـولـ شـيـءـ طـالـبـ الـعـلـمـ يـجـبـ انـ يـمـتـازـ بـهـ ذـكـاءـهـ. وـهـذـهـ ذـكـاءـ سـيـنـفـعـهـ بـالـتـحـظـيمـ بـعـدـ ذـلـكـ. هـذـاـ ذـكـاءـ - 00:14:36
بـالـتـحـصـيـلـ بـعـدـ ذـلـكـ. وـالـحـقـيـقـةـ الـمـسـأـلـةـ يـعـنـيـ فـيـهـاـ كـلـامـ كـتـيرـ. لـكـ اـنـ اـحـرـصـ عـلـىـ اـنـ اـنـهـيـ الـكـلـامـ فـيـ خـلـافـ هـذـهـ السـاعـةـ وـحـرـصـ وـمـنـ اـعـظـمـ مـاـ يـحـرـصـ طـالـبـ الـعـلـمـ عـلـيـهـ هوـ الـوقـتـ - 00:14:57

الـوقـتـ هوـ الـعـمـرـ فـطـالـبـ الـعـلـمـ لـاـ يـعـرـفـ الـمـجاـلـسـ الـلـيـ هيـ يـتـمـدـدـونـ فـيـهـاـ وـيـنـاقـشـونـ قـضاـيـاـ لـاـ هـوـ تـبـحـرـ فـيـهـاـ يـعـنـيـ
يـمـكـنـ انـ يـعـقـدـ مـجـلـسـ وـنـخـتـالـ اـلـىـ اـخـرـ الـلـيـلـ وـمـعـ ذـلـكـ نـقـومـ وـلـمـ يـسـتـطـعـ اـحـدـ مـنـاـ اـنـ يـحـسـمـ الـمـسـأـلـةـ - 00:15:17
كـلـ اـنـسـانـ قـيـلـ قـيـلـ فـقـطـ لـكـ مـاـ عـنـدـهـ فـيـهـاـ بـحـثـ هـذـاـ تـضـيـعـ لـلـوـقـتـ. طـالـبـ الـعـلـمـ لـاـ يـلـتـفـتـ اـلـىـ هـذـاـ. مـنـ عـلـامـ اـهـ حـسـنـ اـهـ التـحـصـيـلـ
الـحـرـصـ عـلـىـ الـوـقـتـ وـكـانـ عـلـمـائـةـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـمـ مـنـ اـحـرـصـ النـاسـ عـلـىـ اوـقـاتـهـمـ. يـعـنـيـ اـذـكـرـ اـنـ آـآـ اـبـنـ عـقـيلـ - 00:15:40
الـحـنـبـلـيـ قـالـ كـتـابـ الـفـنـونـ وـهـذـاـ كـتـابـ فـيـ ثـمـانـمـائـةـ مـجـلـدـ مـنـهـ مـجـلـدـ اـهـ اـبـنـ رـجـبـ اـتـحـمـلـيـ فـيـ الـطـبـقـاتـ يـقـولـ رـأـيـتـ اـمـيـ حـدـثـيـ
رـجـلـ اـنـ رـأـيـهـ اـنـ يـجـددـ كـذـاـ بـعـدـ الـارـبـعـ اـيـامـ - 00:16:07

ابـنـ عـقـيلـ هـذـاـ كـانـ رـجـلـ الرـجـالـ يـعـنـيـ لـهـ حـيـاتـهـ بـخـاصـةـ وـلـهـ زـوـجـ وـلـهـ اـوـلـادـ وـبـعـدـينـ دـهـ اـنـسـانـ عـالـمـ فـيـ الـبـلـدـ فـكـانـ يـدـرـسـ الـطـالـبـ كـانـ
عـنـدـهـ مـشـاـكـلـ الـخـاصـةـ وـبـعـدـينـ يـعـنـيـ يـقـضـيـ بـيـنـ النـاسـ اـلـىـ اـخـرـهـ. وـمـعـ ذـلـكـ صـنـفـ كـتـابـاـ - 00:16:33
فـيـ ثـمـانـمـائـةـ مـجـلـدـ وـهـذـاـ كـتـابـ مـنـ كـتـبـ لـهـ اـنـ يـكـتـبـ كـتـابـ فـيـ ثـمـانـمـائـةـ مـجـلـدـ. يـقـولـ اـنـيـ اوـقـاتـ اـكـلـيـ حـتـىـ اـنـيـ اـخـتـارـ
سـلـفـ النـعـلـ عـلـىـ القـطـبـ لـاجـلـ مـاـ بـيـنـهـمـ مـاـ تـفـاـوـتـ فـيـ الـمـوـضـوـعـ - 00:16:53

رـجـلـ يـلـاحـظـ اـنـ فـيـهـ وـقـتـ خـمـسـ دـقـائقـ وـلـاـ عـشـرـ دـقـائقـ يـقـومـ السـاعـةـ حـتـىـ يـسـكـتـ كـلـبـاـ يـعـنـيـ لـيـسـ مـنـ هـمـتـيـ اـنـ يـأـكـلـ وـيـلـتـزـ بـالـاـكـلـ. اـنـمـاـ
الـمـقـصـودـ اـنـ كـلـبـ الـجـوـعـ قـالـ اـنـ اـقـصـرـ بـجـهـدـيـ اوـقـاتـ اـكـلـيـ. حـتـىـ اـنـيـ اـخـتـارـ سـقـفـ الـكـعـكـ - 00:17:24
وـيـقـولـ اـنـهـ لـاـ يـحـلـ لـيـ اـنـ اـضـيـعـ سـاعـةـ مـنـ عـمـرـيـ حـتـىـ اـذـاـ سـجـلـ لـلـهـ عـنـ مـنـاظـرـ وـبـطـلـيـ عـنـ مـطـالـعـةـ اـسـتـقـرـحـتـ. فـاعـملـ فـكـريـ حـالـةـ فـلـاـ
اـقـومـ الاـ وـقـدـ غـفـرـ لـيـ ماـ اـكـفـرـهـ. يـاـ رـجـلـ لـاـ يـضـيـعـ حـتـىـ وـقـتـهـ وـهـوـ يـمـدـ جـسـمـهـ لـيـقـتـرـبـ - 00:17:50
كـانـ حـدـيـثـ عـنـ الـوـقـتـ اـبـنـ الجـوزـيـ يـقـولـ آـكـلامـ مـعـنـاهـ اـنـ كـثـيـرـ مـنـ النـاسـ بـحـجـةـ اـنـهـ مـشـفـيـ. يـقـولـ وـحـشـتـنـيـ وـبـأـيـاتـيـ فـيـ فـرـحـ وـلـاـ تـنـامـ.
فـيـقـولـ وـدـفـعـ النـاسـ فـلـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـقـولـ لـلـنـاسـ لـاـ تـأـتـواـ طـبـ مـاـ يـفـعـلـ؟ـ قـالـ فـاعـدـتـ لـذـلـكـ الـوـقـتـ. حـجـ الدـفـاتـرـ وـبـنـيـ الـاـقـلـامـ. يـعـنـيـ
شـغـالـ - 00:18:20

هـمـ النـاسـ جـالـسـينـ يـنـظـرـوـاـ اـلـيـ وـهـوـ مـشـغـولـ لـاـنـ حـزـمـ الدـفـاتـرـ هـذـاـ اـمـرـ ضـرـورـيـ. وـكـذـلـكـ بـنـيـ الـاـقـلـامـ وـقـطـعـ الـوـرـقـ وـهـذـهـ الـاـشـيـاءـ يـقـولـ اـنـمـاـ
يـعـنـيـ تـرـكـتـهـ لـاـعـمـالـهـ فـيـ حـالـ وـجـودـهـ. وـبـيـسـتـمـرـ وـقـتـهـ اـذـاـ قـالـ بـنـفـسـهـ - 00:18:54
الـاـمـامـ اـبـوـ مـحـمـدـ الـاـمـامـ الثـقـةـ عـبـدـالـرـحـمـنـ يـقـولـ دـخـلـنـاـ ذـكـرـيـ اـنـاـ وـلـدـ لـيـ. فـظـلـمـنـاـ سـبـعـةـ اـشـهـرـ مـاـ ذـقـنـاـ فـيـهـ مـرـقاـ كـنـاـ فـيـ نـهـارـنـاـ نـدـورـ عـلـىـ
الـشـيـوخـ. وـفـيـ دـيـنـنـاـ مـنـزـلـ. قـالـ فـذـهـبـنـاـ اـلـىـ ذـبـحـ بـعـضـ الـمـاشـيـخـ - 00:19:14

فـرـصـةـ اـنـ يـعـنـيـ وـجـدـوـاـ سـاعـةـ وـلـاـ سـاعـتـيـنـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـأـكـلـ فـلـمـ ذـهـبـنـاـ بـهـاـ اـلـىـ الـبـيـتـ حـانـ موـعـدـ درـسـ اـخـرـ فـتـرـكـنـاـ. وـانـطـلـقـنـاـ قـالـ وـكـنـاـ
كـذـلـكـ فـيـ نـهـارـهـ. نـدـورـ عـلـىـ الشـيـوخـ وـفـيـ ذـهـنـنـاـ نـزـلـ. قـالـ وـلـمـ يـسـتـطـعـ - 00:19:44

اـنـ نـشـوـبـهـاـ فـاـكـلـنـاـهـاـ فـيـ وـهـذـاـ اـلـاـمـمـ الـكـبـيرـ الـعـلـمـ اـيـضـاـ عـبـدـالـرـحـمـنـ اـبـنـ اـبـيـ حـاتـمـ يـقـولـ كـنـتـ اـقـرـأـ عـلـىـ اـبـيـ وـهـوـ قـائـمـ وـهـوـ يـمـشـيـ
وـهـوـ فـيـ الـخـلـاءـ. وـهـوـ فـيـ الـخـلـاءـ يـعـنـيـ اـبـوـهـ دـاـخـلـ يـقـضـيـ الـحـاجـةـ وـهـوـ فـيـ الـجـدـ عـمـالـ يـطـالـعـ عـلـىـ بـابـ - 00:20:14
الـحـمـامـ وـقـالـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ اـبـصـرـتـ الـخـطـيـبـ وـهـوـ يـنـشـأـ فـيـ الـطـرـيقـ. وـكـذـلـكـ دـارـ النـطقـ كـانـ كـذـلـكـ مـاـ كـانـوـاـ يـضـيـعـونـ شـيـئـاـ مـنـ اوـقـاتـهـمـ. لـاـنـ
الـوـقـتـ هـوـ الـعـمـرـ. وـلـذـكـ كـانـ الـعـالـمـ مـنـهـ عـالـمـ بـحـقـ مـوـسـوعـيـ. يـعـنـيـ اـذـاـ تـكـلـمـ - 00:20:38
آـآـ تـجـدـ بـعـضـ يـعـنـيـ اـيـهـ اـلـاـنـسـانـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ هـذـاـ الرـجـلـ ذـيـ الـعـقـولـ تـقـرـأـ تـرـجـمـةـ الرـجـلـ مـاـ تـمـلـ مـنـ كـثـرـ اـصـرـارـ التـرـجـمـةـ. كـانـ

حريراً جداً على وقته وكان عنده بركة الله عز وجل بارك له في امته حتى قال ابن القيم في وابن الصيف لقد رأيت منه شيئاً عجيباً -

00:21:03

سيكتب في ليلة ما ينسخه الناسخ في جمعة مع ان الكتابة التأليف بيحتاج استحضار زهن الا ويشطب ويكشف ويقدم ويؤكد هذا كان كالسيل الهاجر اذا كذب لم يكن يستوحى البتاع ويأكل قبلها ويحط كوبية الشاي. وهذه الاشياء يعني يضيع نص ليته -

00:21:33

لهذا الذي سيذكره لهذا الامام العدوى كان اصحاب المذاهب يقدعون عنده ليستفيدوا من مذاهبهم ما لا يعلموه واقرأ اقرأ المناظرة المناظرة التي كانت بينه وبين المرحب بالحمد والشكر. فالحرص على الوقت من سمة -

00:21:58

اذا رأيت طالب علم عمال ينفق او قاته مع هذا وذاته مجالس اعلم انه لن يفلح ابداً. حتى يضرب على نفسه حصاراً في مرحلة الطلب. انت مستعجل ليه؟ الان قرأت ورقة تريد ان تعدد درساً لماذا؟ العمر ان شاء الله طويل. بس اهم شيء -

00:22:20

ايات الطلب تحكم امرك اولاً وبعدين انت تظل تدعوا الى ان تموت. يعني عندك من الوقت كثير فلا تنفق الوقت الاول في الدعوة ولا في التدريس ولا في المناظرات حتى تحكم امره. ذكاء وحرص. وافتخار -

00:22:40

وهذه المسألة والكلام ذا شجون افتقارهما حصلت من العلم لا تظن نفسك على شيء تظن انك تحتاج بصفة دائمة الى غيرك. اول ما تشعر بالاستغناء عن الغير ولذلك ترى كبر الناس بعضهم على بعض واتهام بعضهم بعض بالجهل -

00:23:00

والعدوان كل هذا بسبب انه لم يجدد هذه الصفات. احتقار احنا وجدنا يعني المشارق يذعنون بتلاميذهم. المشايخ يذعنون لتلاميذهم. يعني قال آآيونس ابن عبدالاعلى رحمه الله ما رأيت اعقل من الشافعيين. ناظرته يوماً في مسألة. فاختلنا -

00:23:34

فجاءني بيتي وطرق بابي ودخل. فامسك بيدي وقال يا ابا محمد الا يستقيم ان تكون اخوان وان لم نلتزم فيهم ابداً. هذا الكلام نهيه الى العشرات جاءنا محمد الا يستقيم ان تكون اخواناً وان لم نختلف في مسألة يعني لا -

00:24:08

اذا اتفقنا مئة بالمائة ومنذ متى اتفق الناس؟ هؤلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قادة الناس ومعادن العلم واولى الناس بكل فضيلة اختلقو. وتنتظر في اختلافهم تجد اختلاف رفيع. لانه يجمعني به -

00:24:38

تسعين خصلة من الحب. يعني الذين اذا اختلفوا يتفرقوا يدل على انه لم يجمعهم افضل جامع في الارض والا يفرقني عنك مسألة ولا تجمعني بك الف مسألة تعال ايها المختلف معى ابسط مسائلك جميعاً. حكام مسألة انا متفق معك فيها. تجدني متفق معك في نحو

سبعين ثمانين -

00:24:58

تسعين بالمائة من المساجد ومختلف بعد في عشرة بالمائة. او في ثلاثة بالمائة او اربعة بالمائة. طيب تسعين بالمائة لا تجعلني وعشرة بالمائة تفرقني عنه وارفع وترفع علي. يبقى هذا يدل على انه لم يكن -

00:25:26

اصلاً شيء موجود في الارض الا الخلاف ولذلك افترضنا عند اول خلافة الامام الترمذى رواه في سننه ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول توضأوا مما مسست النار -

00:25:46

فابن عباس اعترض عليه قال يا ابا هريرة اتوا من طعامي اجده في كتاب الله يا ابا هريرة افالا يعني اريد ان اغتصل. فاغتصلت بما يعني تسخين الماء فقبض ابو هريرة رضي الله عنه فملاً حصى وملأ كفه -

00:26:10

وقال اشهد عدد هذا الحق ابني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضأوا مما مسوا النار. يا ابن اخي اذا حدثتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فلا تنظر له امثالك. ما علمنا -

00:26:40

يعني فاطمة ابن عباس يعني في مسائل اخرى اختلقو فيها. ولا حتى لما عمر ابن الخطاب منع ابا هريرة من التحديد ما حقد عليك ايها الاخوة تجمعهم اخوة الایمان. هم. كل شيء يأتي بعد ذلك اخوة الایمان اقوى. لذلك -

00:27:00

الافتقار طالب العلم مسألة مهمة جداً. انه يشعر دائمًا انه ما وصل الى شيء يزعم بغيره. الامام البخاري وهو الامام العالم الكبير تحدث عن حتى ان الترمذى لما كان يروي هذا الحديث كان يقول -

00:27:23

آآالامام البخاري حدث عن الترمذى حتى ان الترمذى لما كان يذكر هذا الحديث كان يقول وحدث واحده يعني محمد ابن اسماعيل يا

نوح من التابع اللي استازه رفض عنه. وما اجمل ما قاله سفيان الثوري رحمة الله لا يدخل الرجل اي لا يكون - 00:27:43
حتى يكتب عنفه وعمن مثله وعمن دونه. اللي تابع للانسان الذي تحتك بدرجة العلم او الفضل نوع من النبل فالاتصال يا اخواننا
مهم جدا لطالب العلم اساسه التواضع. وعدم الاعتدال بالتفني. وهضم حظ - 00:28:03
فالافتقار هذا مهم زكاء وحرص وافتخار وغربة. الغربية هنا لها معنيان الغربية المعنى الاول المشهور هو الرحلة بطلب العلم. ان تفترب
ترى اهلك ودارك لتطلب العلم هذه الرحلة من مفاخر العلماء لا سيما علماء الحديث. لأننا ما نعلم الرحلة اللي اشتهر بها - 00:28:28
اكثر من علماء الحديث. ولهم في الرحلة اشياء عجيبة. انت الان بين يديك مكتبة ضخمة جدا لا تعرف منها الا القليل صحيح البخاري
مثلا فيه نحو قرابة الفين وخمسمائة حديث. ويزيد قليلا - 00:28:58

بدون المكرر الامام البخاري كم عانى في سبيل جمع هذه الاحاديث كم رحل؟ وكم طوف؟ لا دعك من هذا. كم تعز في تصنيف هذا
الكتاب واحد مننا قد يجلس في ليلة ي ألف له رسالة يخطف صحفة من هنا وصفحة من هنا وبعدين يقول لك رجعته في مجلسين
ومش عارف وكان ويطلع رسالة. يعني ما تحقق من - 00:29:25
بعلمها ولا شيء من هذا. الامام البخاري الامام الذي كان يحفظ ثلاثمائة الف حديث صحيحة في سبع عشرة سبعمائة سنة
يصنف صحيحه مرة لما دخل بغداد وآآ يعني كان اهل بغداد ينتقصون الافاضل - 00:29:54
سمع رجل اخي رجلا من اهل بغداد يقول ان البخاري لا يحسن ان يصلى. فالرجل خد الكلمة الامام البخاري قال ان رجلا يقول انك لا
تحسن تصلي. فقال البخاري لو شئت لترت عشرة احاد - 00:30:17
الاف حديث في الصلاة قبل ان اقوم من مجري. عشر تلاف حديث في الصلاة يفردتها كما يقرأ احدنا قل هو الله احد صنف كتابه في
سبعين عشرة سنة. وجمعيه من كل الانصار - 00:30:37

ابن الحجاج رحمة الله له قصة لطيفة جدا في الرحلة ذكرها الامام ابن حبان في مقدمة كتابه الماتع المجردتين وذكر ايضا خطيب
البغدادي في كتاب الكفاية عن نصر ابن حماد ابي الحارث الوراء. قال كنا بباب شعبة نتذكرة السنة. فقلت حدثني ابراهيم عن ابي -
00:30:57

عن عبدالله بن عطاء عن عقبة بن عامر الجهنمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فقال اشهد ان لا الله الا الله وان
محمد رسول الله ففتحت له ابواب الجنة الثمانية - 00:31:25
قال ابو الحارث الوراء فخرج شعبة من الدار فلطماني ودخل فقعدت ابكي قال وبعد قليل خرج شعبة وكان معه عبدالله بن ادريس.
شعبة لطمه اظن لو الشیخ فعل ذا لطمه ودخل وجلس يبكي فلما خرج شعبة - 00:31:45
قال هو بعد يبكي فقال عبدالله بن جبريل انك لطمت الرجل. قال انه مجنون انه لا يدرى ما يحدث ثم استقبل شعبة الحديث يسوع
ده حديث واحد يا جماعة من الف الف حديث كان يحفظه شعبة - 00:32:16
الف امير المؤمنين في الحبيب. لما يكون حديث واحد له القصة دي يعني قل في الالف الف عشر تلاف حديث يبقى الرجل ما
جلس في بيته ساعة. قال اني سألت ابا اسحاق السعبي - 00:32:37

عن هذا الحديث سمعته من عبد الله بن عطاء وآله لعل بعضكم يعلم ان ابا اسحاق السعبي كان يدلس انه يسقط رواة من الاسانيد
من الاسناد يعني فشبة كان شديد النكير على المدلسين. لدرجة انه كان يقول احب الي من ان اجازيه. طبعا لا يتبرد الى البيت -
00:32:57

انه سيفضل الزنا لا. هذا على سبيل المبالغة في التنفير من التدليس لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا بغي النعمان ابن بشير
اشهد على هذا غيري فاني لا اشهد على جو. فلو ذهب الى ابا بكر الصديق مثلا - 00:33:23
يجوز له ان يشهد؟ لا. وهذا كقوله تبارك وتعالى اعملوا ما شئتم مع قوله تبارك وتعالى ولا يرضي لعباده الكفر الى اخر هذا. المقصود
انه كان شديد وكان يقول حمار حتى اروي ظمئي احب الي من ان ادلل - 00:33:43
فكأن عنده يعني اه نفرة شديدة من التدليس. وابو اسحاق السعبي مدلس. فسألته هذا السؤال. سمعت؟ هذا الحقيقي من عبدالله بن

عطاء فغصب ابو اسحاق يبقى ده من اكبر الدلائل على انه - 00:34:03

وقال مصعب بن كيدان وكان جالسا مع آبي الحق تبیعه. قال يا شعبة عبدالله بن عطاء حي مكة طيب این يسكن شعبه؟ يسكن في البصرة اذا لابد ان يشد رحله من البصرة الى مكة. قال شعبة فخررت من سلف الى الحج ما اريد الا الحبيب - 00:34:21

قال فاتی فدخلت عبدالله بن عطاء اذا رجل جهاد قلت له حديث عقبة بن عامر في الوضوح سمعته منه؟ قال لا. حدثني سعد ابن ابراهيم سعد ابن ابراهيم ابن مدني قال اعطي الثلاث الى مالك ابن انس الامام مالك امام المعروف قلت - 00:34:48

قال ما حج العام اذا هذا سیجهته رحلة الى المدينة. قال فقضیت وتحللت فدخلت على سعد ابن ابراهيم قلت له حديث الوضوء سمعته من عقبة بن عامر؟ قال لا من عندکم من عندکم خرج این البصرة؟ قال من حدثك - 00:35:18

وقل فقال له زياد ابن من تراب. قال شعبة حديث مرة مكي ومرة مدني ومرة فخري دمر عليه لا اصل له. قال ثم انحدرت الى البصرة. فدخلت على زياد ابن مصراب قلت حديث الوضوء سمعته من - 00:35:45

احمد بن عامر قال له ما هو من حاجتك احنا قلنا ان شعبة بطن وشعبة اول من فتش عن الرجال ونقد الاحادیث بالبصرة. يبقى زيادة المخراط يعلم ان هذا الحديث لا يرضي - 00:36:05

قال له شعبة فما بد هذه حاجتين. قال لا احدثك. طبعا قال شعبة فانحدرت الى البصرة وانا كثير الشعب واثق الثواب. فلما دخل على قال زياد له لا حتى تذهب الى الحمام فتفتسل وتغسل ثيابك ثم تأتيك. قال فذهبت الى الحمام فاغتسلت - 00:36:24

وغسلت ثيابي وجئت. قلت حديث الوضوء. سمعته من عقبة بن عامر؟ قال لا. حدثني شهر ابن حودة قال عن ابي ريحانة عن عقبة ابن عامر. كم رجل سقط من الاسناد؟ سقط اه - 00:36:54

سقط ابو ريحان اربعة سقطوا من الاسلام. حتى تعرف خطورة التدريس قال شعبة حديث صعب ثم نزل دمر عليه لا اصل له. والله لو صح هذا الحديث لكان احب اليمن - 00:37:14

احنا الان يا اخواننا قد يكون في عالم في ضاحية الكويت مثلا وانت ت يريد مسألة وتحت يدك الهاتف والفان ويدركك الجسد وتحديد السيارة ويدركك الجسد. هل يستطيع واحد منا الان؟ بل لا اقول يستطيع. هل يعني آآ رجل - 00:37:34

عنه الهمة التي كانت عند شعبة. لما سمع حديث فيه فضل عظيم. من قال لا الله الا الله محمد رسول الله فتحت له ابواب الجنة الثمانية. حوار عظيم يريد ان يتتأكد منه. فرحل كل هذه الرحلة في سبيل - 00:38:04

من هذا الحديث. ولكن لا يفوتنی ان اقول ان هذا الحديث صحيحة وابن عامر عن عمر ابن الخطاب في صحيح مسلم. ولكن من غير الطريقة كما قال ابن عمر انما البكاء على قسasse الهمم - 00:38:24

ما هو البكاء على الفقر؟ فقر ابدا ما يصب صاحب الهمة العالية. الامام ابو حاتم الراوی الذي قلامة كفر ابي حاتم الرازی تساوی عشرات من اهل العلم. اراد انه يخرج من الريث - 00:38:44

الى بعض البلدان يسمع الحديث. لم يكن معه نفقة. يعني قل ماذا صنع؟ اجر نفسه عند بعض القوافل وجد قافلة خارجة من الري ذاهبة الى البلد الذي يريد. اجر نفسه عندها يغسل لهم الصحون - 00:39:04

غير عليهم بالليل ويقيد الدواب لهم وهو ابو حاتم الرازی. الذي يبدأ بذكره ويعاد اذا ذكر علماء الحديث وعلماء التعديل وما انف من ذلك لانه سيوصله الى محبوه. والانسان في سبيل الوصول الى محبوه يريد بالذل يتجرع الهواء - 00:39:24

الامام احمد بن حنبل رحمه الله. كان فقير معوج والدنيا تحت قدميه. ارسل اليه المتوكلي باموال ردها ما قبلها فارسل المتوكلي الى ابن الامام احمد ابن حنبل صالح فلما قبلها صالح اغلق احمد الباب الذي بينهما - 00:39:46

ولم يكن في بيته دقيق فذهب الى صاحب له كان يشق به فاستعار منه دقيقا وقال لامرأته اخبزيه. بعد ساعة تقریبا جاء الخبز ساخن. فقال بسرعة فقال فكنا نفسد فيه. فأبى ان يأكل القرب - 00:40:10

اراد ان يأكل الخبز لانه خبز وخبز صالح. الذي قبل جوائز الامراء بعد قبول الجوائز ما هي ممنوعة. قبول الجوائز ما ممنوعة ابن عمر كان اذا جاء كان اذا جاءه مال قبله. وقال انا لا اسئلته من دنياهم شيئا ولا ارد رزق الله - 00:40:38

الامام ابن احمد بن حنبل ورع فقير والدنيا تحت قدميك. لما ذهب الى عبد الرزاق ابن صنعاء ابن همام في اليمن نفذت النفقه فقالوا له خذ ورد لنا لما نرجع الى بغداد - 00:40:58

ابي ابي المواساة واجر نفسه عند القبائل عمره ما كان ابدا حائل دون تحصيل العلم. انما البكاء على خساسة الهم. احنا عندنا الان مراجع ما كان يحلم بها الشيخ احمد شاكر رحمه الله. وهو لا يخفى عليكم في حواشيه على - 00:41:18

يتمنى ان يرى بعينيه تصنف عبد الرزاق مصنف ابن ابي كريم. يقول وقد كانت بين يدي الصغار طلبة قبل ذلك فلا حول ولا قوة الا بالله. تصنف عبد الرزاق مصنف ابن ابي شجا الان قلما تتلو - 00:41:44

حتى موارد الضمان في زواج ابن حبان ما رأه الشيخ احمد شاكر. بعينيه هي المسألة مسألة همة. يبقى الغريبة هذه ضرورية لطالب العلم. بل ما كان الرجل يعظم في موسى الا اذا اقترب ورحل. وبسبب آآ يعني هذه المسألة نشا تدليس عجيب اسمه تدليس البلدان - 00:42:05

الرحلة دي بتعطي للشيء نوع من الضخامة. رحل وقمش مع علماء الانصار فضم علم الناس الى علم ان يعظم في نفوس الطلبة. الذي لا يرحل بيكون يعني ليس بذلك. فنشأ تدبير - 00:42:35

اه مثلا هنا في هذا الباب ممكن تلاقي الشارع او مناجم الشيخ وقعده في الشارع حددني سيدحتني فانا اقول حدثني فلان بهمني انت اول ما تسمع دماغي ترك بلدي وراحت - 00:42:55

لكن هو الرجل ما خرج لهو في شارع دمشق. في محل مثلا او حي اسمه بغداد حدثني فلان ببغداد تروح على ترعة كده وتروح الناحية الثانية وبعدين يقول حدثني فلان بما وراء النهر مثلا ما وراء النهر يبقى انت روح - 00:43:25

في بلاد وقت الواقع وطلعت فوق. فهذا اسمه تدليس البلدان والاماكن. وهذا يوهم التبرج بالرحلة وضروري لطالب العلم ان كل ما يغترب كل ما يحطّم عارف ولذلك ابن حارثة رحمه الله وهذا الرجل رجل - 00:43:45

نشر المذهب الظاهري وحده على لسان كل المالكين في الاندلس وما استطاع له رجل وما استطاع رجل ان يقف في مواجهته. انت عارفين مني اللي اوصى سيل ابن حزم؟ ابو الوليد الثاني - 00:44:05

خرج ابو الوليد ماجد ظل اكثر من اربعين سنة في بلاد المشرق يطلب العلم. فحصل علوم اهل الاندلس فاول ما نزل قالوا له جرت بينهما مناظرات وكانت لهذه المرة اعترف له بالعلم ولا شك ان الذي يجمع علوم الناس له لا شك انه اعلم من الذي يقتصر على علماء بلدتهم - 00:44:22

وحرص وافتقار وغربة. المعنى الثاني للغربة الا تأنس ترى هؤلاء الذين يتكلمون على غير الذي تحب البيت على غيره. ما يكون لك منهم صديق يعني معه الوقت بل يقول اصدقائك الذين كنتم الوقت معهم طلاب العلم. فتقوم تشعر انك غريب في بلد لا يطلب احد العلم - 00:44:52

المعنى الثاني باقتصاد بمعنى وغريته. وتلقين استاذ وهذه آآ مهمة مسألة مقدتر عن الشيوخ طلب على المشايخ في منتهى الالهمية لاخذ الاقتصار على الاخذ من الكتب ضرره ومين يعطيك ثلاثة ثوان - 00:45:22

السيدة الاولى انه يقصر لك العمر. الليلة الثانية انه يسد لك الفهم. الفائدة الثالثة انه يعطيك الادب يقصر لك العمر كتاب ممكن تقرأه في شهر الشيخ يلخصه لك في درس واحد. او في درسين. آآ الامام القراءة في - 00:45:46

في بداية كتاب الفروق له. اول فرق بدأ به الفرق بين الشاهد والراوي قال وانما ابتدأت بهذا الفرق لاني ظلت ثمانى سنوات اسأل عنه كل من لا القاه من اهل العلم - 00:46:15

ما شفاني احد ده مش له آآ مش يتيم له شيخ ولا اتنين ولا ثلاثة ولا اربعة هذا له عشرات المشايخ ويسائل عن مسألة الفرق بين الشاهد والراوي فسأل كل من لقيه - 00:46:35

فما شفاه احد حتى وقف على كتاب البرهان المازري وجد فيه العبارة التي يريدها تقصير العمر بان الشيخ يلخص لك الكتب تسديد الفهم كانوا زمان يكتبون وكان الناسخ عالم الان نسأل الله تبارك وتعالى السلامه تجار الحشيش اصحاب مطابع الان -

ليل وجدوا الكتاب الاسلامي كتاب رائد. فابتدوا يشتغلوا بالطباعة. من الذي يصحح لهم تجارب الطبع؟ ابو جهل. يطلع الكتاب من انصحها قل ان تجد صفحة الا فيها عشرات التصحيحات. والتصحيح ده اكتر جنائية على العلوم - 00:47:16
اكبر جنائية على العلوم كانوا يقولون لا تأخذ لا تأخذ العلم من صحي ولا القرآن من مصحي. في ناس ب رغم توازن القرآن توازن اعظم درجات التوافة نقل الكاف عن القرآن الكريم - 00:47:36

ذكرت قصة عجيبة بسرعة كده قبل ان يرد الرجل عليه على كل حال انا اقرأه افضل من الاختيار. احسن نقول ستين ادارات يبقى واحدة عمال وعندنا حدث في الايام رجل كان بيقرأ قال له الحكم هي مكتوبة في المصحف الحكم. قال له - 00:47:56
البخاري. هل هذا القرآن؟ يعني هذا القرآن هذا رجل يقرأ من الصحف. وانا سمعت رفيقا لي في في جامعة وقيل يا نوح بسلم هي بسلام وبعدين هو غرده انها سلم فعلا لانه ما - 00:48:39

او واحد في الجامعة واحد في الجامعة خلاص ومش عارف يقرأ القرآن الكريم اذا كان القرآن الكريم وهو نقل بنقل كافة عن الدافع لا كفاءة فيه. فما بالك بكتب الحديث. ما بالك بالاحاديث - 00:49:02

من الجنائية يعني تدخل على العلم واهله اذا اخذ طالب العلم في الكتب من العلم من من الكتب التي دخلها الكثير يعني مرة يعني وكانوا بمنتهى الدقة في النقد ابن عباس له - 00:49:22

واحد كنيته ابو جمرة والثاني كنيته ابو حمزة لان النقطة دي ممكن تروح تضيع فكانوا اذا رووا حديثا عن ابي حمزة يكتبوا عليه كده من فوق حور عين. عشان يبين لك ان دي حاء - 00:49:42

وليس جيما حور عين. كل ده ليربطه حتى لا يقع التصحيح. مر احد ارسل للأمير قال له ان المخنثين كثروا في البلد ايه الحل؟ فقال للراجل اللي الكاتب بتاعه اكتب له احفظ من عنده - 00:50:12

كم واحد ولا بتاع عشان فالثاني كتب اخفض من عندك من المخالفين فدعاه فخطاه ضيع مستقبلهم بنقطة. تصحيح نقطة واحدة. يعني من القراء السبعة اصحاب القراءات المتواترة حمزة الزيارات حمزة ابن حليم الزيارات لفظ لقب - 00:50:33

التصق به بسبب ما تقال عنه ان هو قرأ القرآن وحده. فكان بيقرأ الف لام ذلك الكتاب لا زيت فيه. فقال له ابوك قم واطلب العلم على الشيوخ. فماذا بالطلب العلم من اول - 00:51:03

ده كان زمان حرص علماء الحديث على ضبط الكتب ومع ذلك كان يقع تصحيح هذا تجد مطبعة رأس مالها ملايين وليس عندها مضاعف. عن استعداد النافل ان هو ينفق ملايين - 00:51:23

ان يعطي راتبا عاما لمصحح. لذلك يصححون هربوا من المصالح. فكم من الجنائية تدخل انا طالب العلم لو اقتصر على قراءة العلم من الصحف. مر آآ زمان يعني من حوالي خمستاشر سنة. كان في مسألة - 00:51:43

من المسائل التي لا تكون المرء سلفيا الا اذا خاض فيها. وهي مسألة الجزء للركبتين ومن اليدين. المسألة كانت الحكومة تروح اي مكان تلاقي كل الشباب يتتفقوا فيه. فجمعني مرة مثلا برجل ي يقول ان النزول - 00:52:03

على الركبتين وال الصحيح. وقال لي ان الحاكم روی في المستدرک عن ابن عمر حديث وقال انه ايادي يميل الى قوله ابن عمر. قلت انا اعرف ان الحاكم يرى بتقاديم الريادين على الركبتين - 00:52:23

وينقل هذا عن كثير من الصحابة والتابعين قال لي ابدا فتحنا وعملناه قراءة بعد قال الحاكم مقلوبة شفت الكلام الحكم بيقول انا قلبي يمين الى تقديم اليدين على ركبتيه. هو بقى افهمها لانه مغلوب على وقت معين يريد ان ينتصر - 00:52:43

له يسد لك الفهم ويخرس لك العمر. ويرزقك الادب. افضل ما ينتفع به طالب انه بيتأدب. الذي يقرأ من الصحف من اجدد الناس على العلماء. تجد اللي بيتهجموا على العلماء كانوا بيسلموا - 00:53:13

ما يعرفون اقدارهم. لأنهم ما جالسوهم علماء لو جالسوهم والله لقل لمن القاهم. كان العلماء زمان لهم خطوة في كانوا يقسون عليهم قسوة فصل يعني حد لا يتحمل لا يكاد يتحمله احد. واقول - 00:53:43

بالذكر من هؤلاء لأن هو يعني يكفيانا مؤنة ضرب المثال باليهان الاعمى. الإمام ابو محمد سليمان ابن فران الاعمى. روى الخطيب البغدادي في كتاب شرف اصحاب الحديث. ان اصحاب الحديث كانوا - [00:54:03](#)

والرواية عنه حرام. فكان الكل بيتهافت عليه. فاراد ان يؤدبه. وان يعني يطرده من البيت فاشترى له اول ما يسمع دق الاقدام اقتربت من البيت يطلق عليهم شف بقى هم طبعا الكلب يفضل لحد ما - [00:54:23](#)

ويرجع. في اليوم التالي يئسوا ابدا. ييجوا يطلع عليهم الكلب وهكذا حتى كان يوم اقتربوا من الليل وهم على حذر ان يخرج الكلب. اقتربوا اقتربوا ما خرج كذا. فان هجموا ولقوا - [00:54:53](#)

فلما رأهم بكى قالوا ما يبكيك يا ابا محمد؟ قال قد مات الذي كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. لماذا انكلم وجاءه رجل غريب وقال يا ابا محمد اشتريت هذه الدابة بدینار - [00:55:13](#)

دفعت للرجل نصف دینار وترجع بنصف ودفعت للرجل نصف دینار. واريد ان تحدثني حديثا. قال له اجتنب النصف الآخر يرجع. والا يحدثكم. ذات مرة كان يمشي في جنازة الجنائزه ببقي فيها خمر. وكان الاعمى كثيرا - [00:55:33](#)

فرجل اخذ بيده قال اخذ بيده يا ابا محمد. وخذ وفضل ينحرف به زي انت عارف عمر الدقائق. فضل ينحرف به ينحرف به الى ان بعد تماما عن مسیر الجنائزه - [00:55:53](#)

فقال له الرجل تدري اين يا ابراهيم؟ قال له لا. قال والله لا ارد كالبلد حتى تملأ الواح حلسك. شف بقى جايب له كشكول مية ورقة وعايزين اللحمة دي هو الذي يظن لحبيبه. فلما علم الاعمى انه لما قال حدثني فلان حدثني فلان. ما لا الرجل بالالواح - [00:56:12](#) طبعا رجع به والاعمى متغير عليه. وهو عارف خلق الاعمى ماذا سيفعل به اذا دخل الحظر. قابله رفيق له اعطاه ومضى حتى اوصله الى الدار. قال وصلت الى الدار يا ابا محمد فانت تبيعني فيه. وقال خذ الالواح من الفاتح - [00:56:42](#)

قال قوموا الالواح يا ابا محمد. قال كل ما حدثتك كلمة. حتى لا ينفع بهم. شفت انت اعلم بالله من ان تدري. انت اعلم بالله من ان تدري وارد هذه الخصلة في الشدة ابو بكر بن عياش. مرة قال له اصحابه حدثنا بحديث. قال - [00:57:02](#)

ولا بنطق الحديث ما نحرك ولا بحديث قالوا حدثنا بمصر حديث فقال له اختاروا السندا او الماده قالوا له بعدين بيمدحوه لنفسه كده ربما يظفروا منه قالوا انت عندنا اثنان. قال لهم كان ابراهيم يزحزح - [00:57:32](#)

فقال ابو الخطيب البغدادي فانظر اليه ظن عليهم ان يحدثهم بما ينفعه. وايه يعني لما كان ابراهيم يجاهر ازاي ماذا يستفيدون منه؟ ابي عليهم. طيب هل هؤلاء العلماء كانوا يشحون بالعلم عن اهله؟ ابدا. الاعمى - [00:57:52](#)

صح حديثه يملا دواوين الاسلام. ما كان يظن ان ما كان يربى هذه الطريقة كانت تكسر الشموخ الذي عند بعض طلاب العلم. ان بعض طلبة العلم يأتي حلقة الشيخ وقد استحضر نسبه - [00:58:12](#)

وجاهه وماليه ووجهته. هذا لا ينفع الناس بعينه. هذا لابد ان يكون بخمس تلميذ اذا خرج من دي التلميذ لا ولذلك قال الامام الشافعي رحمه الله وباتفاق العلماء هو اعلم واعلى كعبا لمحمد - [00:58:30](#)

يكفي للشافعي رحمه الله مجتهد للناس التامن. لكن الشافعي على كل فلما اراد الشافعي ان يحصل علم اهل العراق ذهب ان يتسلدوا لمحمد بن حسن لم الشافعي اليه وقد وضعت ابنه الشافعي ويحط رأسه برأس محمد بن حسن. انما ذهب في خمس سنين - [00:58:50](#)

فكان يجري في الحلقة يسمع لا تعجبه. ويرى ان الدليل على خلافها. لكن يمنعه ان يواجه الانسان بما يقرأ امام التلاميذ. فكان محمد حسن يقول ينجح التلاميذ يقول برأيكم بان هذا مخالف لكذا وكذا وحدثنا فلان وفلان يجيب ازاني واحاديث اثار فيسكتون - [00:59:20](#)

تكرر هذه المسألة عدة مرات. ولا واحد يستطيع ان يرد على المسألة. فشافعه ذلك لمحمد ابن حزم. انت بتقوم من هنا فجاء محمد وقال بلغني هنا واصحابي على مساره سنظرل دعوت الشافعي ماذا قال له النبي؟ قال له اني اجلدك عن المناظر - [00:59:50](#) شفت الادب. انت اعظم من ان يناظرك مثلبي. انا صغير. انا تلميذ وانتشيخ شريف. برغم الذي عند من العلم قال اني اجييك عن

المناظرة. قال محمد ابن الحسن فما قلت لابد - 01:00:20

فلما لم يجد الشافعي بدا من المناظرة ناظر ببصر على محمد بن حنبل. وكانوا يتناوروا في عدة مسائل منها ختم الشافعي بحثه مع محمد بن الحسن بهذه العبارة الذي قال له ادقق ظاهرها يغفر ادبا - 01:00:40

قال له انكم لتنقولون في النار قولًا لعله لو قيل لعاقل تخاف وقال بقولكم لكان قد احسن التقارب. شفت الشدة مع ان الكلمة ظاهرها الم. يعني بيقول انكم لتنقولون قولًا شادا - 01:01:10

لو قيل لعاقل اعمل نفسك مجنون مسجد دور المجنون فقال بقولكم في المال لقال الناس ما يوجد اجنب من هذا الانسان. كلمة شديدة جدا ومع ذلك انظر كيف طاقها. انظر كيف فاضها - 01:01:33

فاستوفى حقه حتى في التشبيع. لكنه على كل حال ظل بشمس تلميذه. وكان يقول ما افلح التمييز ان قد رأيته الا مهدا من هنا. وكان يثنى على مهدا كثيرا. يبقى هؤلاء العلماء - 01:01:53

لما كانوا يقسوا على التلاميذ كان الملك كان مقتول القسوة لذاتها. ولذلك لم ينصرف عنهم التلاميذ. وخرجوا منهم بادب جم والله در مجاهد ابن جبل رحمه الله لما قال لا يتعلم اثنان مستحي ومتكلم - 01:02:13

ابدا لا يتعلمان ابدا. الى وجود الاستاذ مهم جدا. اخفق له جناح الذل. حتى وان كان عنده من العلم ما ليس عنده قد فتح لك باب خير ادع له. يعجبني جدا ما ذكروه في ترجمة الامام احمد - 01:02:33

احمد رحمه الله قال سمعت ابي يستغفر يدعو للشافعي في سجوده اربعين سنة فقلت لابي يا ابتي من ذلك الشافعي؟ من صالح بيسأل انه لا يعرف الشافعي؟ لا يعني من؟ هذا الرجل ما قدره - 01:02:53

ذلك الرجل الذي لا تكوس سجدة الا وتدعوه له. قال يابني كان الشافعي كالشمس للدنيا عافية للناس فهل عندهما من عوض؟ شفت حفظ الجميل؟ الان ممكن يسمع من الشيخ ويتعلم - 01:03:13

واما وقع على خطأ للشيخ يذبحه ذبحا. لا يرعى له الا ولا ذمة. قال ما لك؟ قال الشافعي لما ذهبت الى ما لك كنت اصفح الورق سطحا رقيقا لثلا يؤذني سمع مالك - 01:03:33

هو بيحب ورقة كده بتعمل خروشة فمالك يتأنزى فكان بيفر الكتاب بهدوء شديد حسنين عثمان قال الربيع سليمان والله في الربيع بن سليمان هذا راوية كتب الشافعي وناشر علمه. قال والله ما جربت ان اشرب الماء - 01:03:51

والشافعي ينظر الي هيبة له. ما جرى لما زرت شيخنا الشيخ الالباني حفظه الله ان في احد المجالس رأيت شابا والله ينام على ووضع رجلا على رجل وكف رجله في وجه الشيخ. شف الادب. ليه؟ قال لك لانه خد على - 01:04:11

يعني بقى من اصحابه طب ما الربيع بن سليمان مراد اهو راوية كتب الشافعي وكان من قرص اصحاب الشافعي. يعني مر الربيع دخل فقال قوى الله ضعفك يا امام فشوف الشافعي الامام بقى قال له لو - 01:04:41

لو قوى ضعفي لقتلني. فقال الربيع انا ما خطرت ذلك انظر ماذا قال له؟ قال يا ربيع لو شتمتني صراحًا علمت انك لم تخف. احنا بنمسك الكلام ده لبعض الذين يقفون على عبارة لها في الخير الف محمل وفي الشر عشر محامل يحملونها على الشر. لا تحملن الى - 01:05:01

كلمة لاخيك وانت تجد لها في الخير محملًا. يقول يا ربيع لو شتمتني صراحًا علمت انك لم يبقى هؤلاء لم يتأدبووا لم ينادموا الشيخ. ما تعلموا بالعلم على يديه تعلم الاكاذيب المعروفة. لذلك هان عليه ان يقعد ان ينام على ظهره ويضع آآ يعني صفحة قدميه - 01:05:31

على البحث عن المشاريع. ولا تقل هذا طالب علم. وذلك نص طالب علم لا تكون حكما وانت في بداية الطريق. لكن كل الانسان كل انسان ستسفيد منه. قيل لي احد الادباء هل للكتاب الرديء فائز؟ قال نعم نعرف - 01:06:01

تعرف الرذين؟ فلا تستقل خذ الحكمة من من خلف الانسان وكن ذليلًا له الذل طبعا المشروع وتنفيذ استاذ وطول زمان. طول الزمان مهم الانسان بيتعجب من بعض الذين لهم في العلم شهرين وتلاتة ويعيدوا اللي كان عليه هذه الاستقرار - 01:06:26

ستين تلاتة عشرة عشرين اي استقرار عند المتأخرین الذين لو سرق السارق ذلك قلوبهم وقفوا. يعني لو خدت فهمة الكتاب من طالب

العلم وقف طالب العلم لا يستطيع ان يفهم شيئا في الكتاب. اي استقراء - 01:06:56

المتقدمن كانوا غير ذلك. الاستقراء محتاج طول عمره. لذلك انا اريد ان انبه على قضية الان قضية يعني انتشار النار في الهشيم. وهي لها علاقة بطول الزمان. هناك جماعة - 01:07:16

خرجوا وقالوا لا يحتاج بالحديث الحسن لغيره وعلماؤنا المتقدمن ما كانوا يحتاجون بالحسن بغيره. اقول هذه القضية اللي قال فيها معروف لكن اخطر شيء على هذه القضية دخول الصغار فيها. هذه اكتر اخطر ما في المسألة. احنا نعرف - 01:07:36

عند العلماء في مسد الاحتجاج به وترك الاحتجاج به. لكن يذكر صديق ليس له ذوق المحدثين المحدثين ولم يمارس العلم وليس لهم الذكاء فكان المتقدمين. وبعدين يأتي فيدخل فيقول لا يحتاج - 01:08:03

لا هو ارمي على نهل علم الحديث لو قرأت كتب المصطلح كلها وحفظتها عن لا تصير محدثا ولو نشرت نصفين. علم الحديث علم الغيرة. يوم الاربعاء صعب كما قال لا يسند صياده لاحد. يحتاج الى عمر طويل. لابد - 01:08:23

من البلد يا طيب. وهذه لا تكون الا بظلم. انظر الى العلماء في مغريات ايامهم. وانظر اليه ما استفاد هذا الا العمر والزمان. فهذه يعني بعض اشارات والكلام في ذلك طويل. بعض اشارات للصفات التي ينبغي - 01:08:53

طالب العلم الذي يريد ان يفلح ان يتحلى به. اخي لن تثال العلم الا بستة فانبيك عن تفصيل ببيان ذكاء وحرص وافتخار وقربة وتمكين استاذ وطول زمان. نسأل الله تبارك وتعالى - 01:09:23

ان ينفعنا واياكم بما علمنا وان يعلمنا ما جهدنا وان يجعل ما سمعناه وما قلناه زادا الى حسن المصير وعتادا الى يوم القيمة عليك انه لكل جميل قدير. وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله والحمد لله - 01:09:43

اشكر الشيخ الفاضل على ما تقدم به ونسأله سبحانه وتعالى ان ينفعنا جميعا بما سمعنا. وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم - 01:10:03

اولى الالباب الاسئلة التي وردت في الحقيقة كثيرة ولم يبقى على اه اقامۃ الصلاۃ الا شيء قليل. اه ولذا اه الشیخ ان شاء الله تعالى اه له لقاء هنا يوم الاربعاء الساعة الخامسة بعد العصر - 01:10:23

وان شاء الله تعالى يجيب عن الاسئلة التي وردت هذه المحاضرة وقبل ان نختتم نذكر الاخوة بان جمعية احياء التراث الاسلامي قد فتحت بابا جديدا ومجالا طيبا الا وهو صندوق الاحسان الخيري - 01:10:46

وهذا الصندوق في الحقيقة صندوق متكملا فيه اه خدمة للاسلام ككل فمن ذلك انه عن طريق هذا الصندوق تدعم آآ النشرات والاشرطة الهدافية كذلك فيه آآ دعم الاعمال الخيرية على اختلاف انواعها واصنافها - 01:11:08

في داخل الكويت ويخدم كما قلنا القضايا الاسلامية ككل. كما يعني يقوم بانشطة لنشر الفضائل في مجتمعنا وهناك استقطاع شهري فنرجو من الاخوة ان لا يدخلوا في هذا الباب ولو - 01:11:36

في نار واحد فان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال انقوا النار ولو بشق تمرة. نسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكلم الهدایة والتوفیق. وان ينفعنا بما سمعنا وان يعلمنا ما ينفعنا انه - 01:11:58

سميع قريب مجيب - 01:12:18